

The Position of Emerging Economies in the Global Pharmaceutical Market "India as a Model"

- **Mehbali hadjira**¹: PhD student, Hassiba Benbouali University of Chlef, Algeria

- **Mediouni djamila**²: Lecturer « A », Hassiba Benbouali University of Chlef, Algeria

- **Siali asma**³: Lecturer « A », Hassiba Benbouali University of Chlef, Algeria

Received:17/04/2023

Accepted :06/01/2024

Published :31/01/2024

Abstract

This study aims to highlight the position of emerging economies in the global pharmaceutical market, led by India, which is an inspiring experience in the pharmaceutical sector. This is in light of the transformations that this market is experiencing, considering the pharmaceutical industry as an important source for achieving added value, whether through export or direct investment in global markets.

The research paper concluded that the Indian experience is one of the most important international experiences of emerging economies in the pharmaceutical industry

Key words: Emerging Economies, Pharmaceutical Industry, Global Pharmaceutical Market, India as a Model, Indian Pharmaceutical Market.

Jel Codes Classification: I11,L65.

1 - **Mehbali hadjira**, Laboratory of improving the small and medium Algerian enterprises improvement in the local alternative industries, h.mehbali83@univ-chlef.dz

2 - Laboratory of improving the small and medium Algerian enterprises improvement in the local alternative industries, d.mediouni@univ-chlef.dz

3 - Laboratory of Euro-Mediterranean Economic Research and Studies, a.siali@univ-chlef.dz

مكانة الاقتصاديات الناشئة في السوق الصيدلاني العالمي "الهند أنموذجا"

- هاجرة مهبالي¹: طالبة دكتوراه، جامعة حسيبة بن بوعلي، الشلف، الجزائر.
- جميلة مديوني²: أستاذ محاضر أ، جامعة حسيبة بن بوعلي، الشلف، الجزائر.
- أسماء سي علي³: أستاذ محاضر أ، جامعة حسيبة بن بوعلي، الشلف، الجزائر.

تاريخ النشر: 2024/01/31

تاريخ القبول: 2024/01/06

تاريخ الإرسال: 2023/04/17

ملخص:

تهدف هذه الدراسة إلى إبراز مكانة الاقتصاديات الناشئة في السوق الصيدلاني العالمي وعلى رأسها الهند التي تعتبر تجربة ملهمة في القطاع الصيدلاني. وهذا في ظل التحولات التي يعرفها هذا السوق، باعتبار الصناعة الصيدلانية مصدرا هاما لتحقيق قيمة مضافة سواء بالتصدير أو بالاستثمار المباشر في الأسواق العالمية. وخلصت الورقة البحثية إلى أن التجربة الهندية تعد من أهم التجارب الدولية للاقتصاديات الناشئة في الصناعة الصيدلانية. الكلمات المفتاحية: الاقتصاديات الناشئة، الصناعة الصيدلانية، السوق الصيدلاني العالمي، الهند أنموذجا، السوق الصيدلاني الهندي.

التصنيف JEL: I11, L65

- مقدمة:

عرف السوق الصيدلاني العالمي تحولات كبيرة ميزها تنامي حصة الدول الناشئة أو ما يعرف بالاقتصاديات الناشئة وعلى رأسها الهند، البرازيل، روسيا، والصين، وغيرها، فالصناعة الصيدلانية تعتبر من القطاعات الواعدة بالنسبة لهذه الدول، فهي من أهم الصناعات العالمية التي تسعى معظم الدول إلى ترقيتها وتطويرها انطلاقا من الأهمية الإستراتيجية التي تكتسبها، باعتبارها مصدرا هاما لتحقيق قيمة مضافة سواء بالتصدير أو بالاستثمار المباشر في الأسواق العالمية. و تعتبر الهند كافتصاد ناشئ أحد الفاعلين الأساسيين في نمو السوق الصيدلاني العالمي لكونها تحقق أرقاما عالية بالمقارنة مع أسواق البلدان المتقدمة. فهي إحدى أهم التجارب الملهمة في هذا القطاع، حيث استطاعت أن تحقق مكانة ضمن أكبر الاقتصاديات التي تشكل أكبر نسبة في السوق الصيدلاني العالمي.

- إشكالية الدراسة:

انطلاقا مما سبق نطرح إشكالية موضوعنا الرئيسية التالية:

ما هو واقع السوق الصيدلاني العالمي في ظل ظهور ما يعرف بالاقتصاديات الناشئة؟

وكيف استطاعت الهند-أحد أهم الاقتصاديات الناشئة- أن تحجز لها مكانا في السوق الصيدلاني العالمي؟

- الأسئلة الفرعية: للإجابة على السؤال الرئيسي ندرج الأسئلة التالية:

¹-المرسل، مخبر تطوير تنافسية المؤسسات الصغيرة والمتوسطة الجزائرية في الصناعات المحلية البديلة، h.mehbali83@univ-chlef.dz

²- مخبر تطوير تنافسية المؤسسات الصغيرة والمتوسطة الجزائرية في الصناعات المحلية البديلة، d.mediouni@univ-chlef.dz

³- مخبر البحوث و الدراسات الاقتصادية الأورومتوسطية، a.siali@univ-chlef.dz

- ما هي الاقتصاديات الناشئة؟
- ما هو واقع السوق الصيدلاني العالمي؟
- ما هي مؤشرات الصناعة الصيدلانية الهندية وما تأثيرها على سوق الصناعة الصيدلانية العالمي؟
وللإجابة على هذه الإشكالية قمنا بصياغة الفرضيات التالية:
- الاقتصاديات الناشئة هي دول استطاعت أن تلتحق بالدول المتقدمة.
- لا زالت الدول المتقدمة تسيطر بشكل شبه تام على السوق الصيدلاني العالمي.
- تحتل الهند مرتبة هامة في السوق الصيدلاني العالمي.
- **هدف الدراسة:**
تهدف الدراسة إلى تحديد ماهية الاقتصاديات الناشئة ومميزاتها، وتوضيح البيئة الجديدة للسوق الصيدلاني العالمي، والدور الكبير الذي أصبحت تلعبه الأسواق الناشئة في هذا المجال من خلال إبراز مكانة الهند في هذه الصناعة في ظل التحولات التي يعرفها السوق العالمي للدواء.
- **منهج الدراسة:**
بالنظر لطبيعة الموضوع، وللإجابة على الأسئلة المطروحة، فقد تم اعتماد المنهج الوصفي التحليلي بغرض إبراز ماهية الأسواق الناشئة، وتحليل مختلف الجداول والإحصائيات الواردة في الدراسة للوقوف على اتجاهات نمو السوق الصيدلاني العالمي، ومن ثم التطرق لواقع الصناعة الصيدلانية الهندية ومكانتها في السوق العالمي. ومما سبق قمنا بتقسيم هذه الدراسة إلى ثلاث محاور هي:
- **المحور الأول:** ماهية الاقتصاديات الناشئة.
- **المحور الثاني:** تطور السوق الصيدلاني العالمي واتجاهات نموه.
- **المحور الثالث:** مكانة السوق الصيدلاني الهندي وآفاقه المستقبلية.
- **I- مفهوم الاقتصاديات الناشئة**
أخذ مفهوم الاقتصاديات الناشئة عدة تسميات على غرار الدول الصاعدة “القوى الصاعدة” أو “القوى المنبثقة” أو “القوى الناشئة” أو “الاقتصاديات الصاعدة” باللغة الفرنسية Pays émergents، باللغة الإنجليزية Rising Powers .
ظهر هذا المفهوم في ثمانينيات القرن العشرين مع التطور في الأسواق المالية في الدول النامية، أو دول الجنوب، تزامنا مع بحث بنوك الاستثمار الأمريكية عن أسواق لتعظيم مكاسبها، وحماية مكانتها كقوة في الأسواق المالية. حيث استحدث مصطلح الدول الصاعدة من طرف الاقتصادى الهولندى (Antoine Van Agtmael)، وكان أول استعمال للعبارة سنة 1981، وكانت هذه الدول تقدم فرصا مناسبة للمستثمرين. (Mbaloula, 2011, p. 110)

I-1- تعريف الاقتصادات الناشئة وخصائصها

I-1-1- تعريف الاقتصادات الناشئة:

الاقتصاديات الناشئة هي تلك الاقتصاديات التي تملك بعضا من خصائص الاقتصاديات المتطورة لكن لا يمكن إدراجها في قائمة الاقتصاديات المتقدمة. كما أنها تلك الاقتصاديات التي لا يتجاوز الناتج المحلي فيها للفرد خلال ثلاث سنوات ماضية العتبة التي يحددها البنك الدولي كي يدرج البلد ضمن قائمة الاقتصاديات الناشئة (زيطاري، 2004، صفحة 45).

وتتمثل الأسباب التي أدت إلى صعود هذه الدول: (بالعجين، 2018، صفحة 07)

- **تقسيم العمل:** من خلال تطبيق الدول الصاعدة لنموذج التنمية المنبسط (development an extroverted model).

- **نمو الصادرات:** النمو الاقتصادي لهذه الدول معزز في بدايته بالعرض الداخلي (الوطني) كبديل للاستيراد.

- **قيمة الاستثمار:** تمويل العصرية مصدره قيمة الادخار التي ترتفع بارتفاع السكان. خاصة الاستثمارات المحققة من طرف البنوك الأجنبية.

تقسم هذه الدول إلى مجموعات (بلجبل، 2019، صفحة 60) حيث أطلق مصطلح الاقتصادات المصنعة حديثا على الدول الناشئة في آسيا وتضم كل من: تاوان، هونغ كونغ، كوريا الجنوبية وسنغافورة. كما تعرف المجموعة التي تضم البرازيل، روسيا، الهند، الصين، بدول البريك (BRIC)، وتم إضافة جنوب إفريقيا لتعرف باختصار (BRICS)، ومجموعة (N.11) التي تضم كل من بنغلاديش، مصر، إندونيسيا، إيران، كوريا، المكسيك، نيجيريا، باكستان، الفلبين، تركيا، وفيتنام. والجدول التالي يوضح أكبر عشرة اقتصاديات ناشئة حسب الناتج المحلي الإجمالي لسنة 2021.

جدول رقم 01: أكبر عشرة اقتصاديات ناشئة حسب الناتج المحلي الإجمالي لسنة 2021

الدول	الصين	الهند	روسيا	البرازيل	المكسيك
الناتج المحلي الإجمالي الاسمي	17.73 ترليون دولار	3.8 ترليون دولار	1.78 ترليون دولار	1.61 ترليون دولار	1.27 ترليون دولار
الدول	اندونيسيا	تركيا	تايلندا	جنوب إفريقيا	ماليزيا
الناتج المحلي الإجمالي الاسمي	1.19 ترليون دولار	819.4 مليار دولار	505.95 مليار دولار	419.02 مليار دولار	372.98 مليار دولار

المصدر: من إعداد الباحثين بالاعتماد على إحصائيات البنك الدولي - Data (albankaldawli.org)

I-1-2- خصائص الدول الناشئة والأسباب التي أدت إلى صعودها

تتميز الدول الناشئة بعدة خصائص نذكر أهمها فيما يلي: (بلهاسمي، 2019-2020، صفحة 111)

- قوة موثوقة أجهزتها الإحصائية ومصدقية مختلف البيانات الاقتصادية والاجتماعية المنشورة.

- موقعها ومكانتها الإقليمية بين دول العالم من خلال لعبها دور القيادة، حيث تعتبر مركز قوة وقيادة في موقعها الجغرافي.

- سياسات الاقتصاد الكلي الخاضعة لنظام الحوكمة من حيث المساءلة والشفافية.

- العمل على إحداث تغييرات هيكلية لمختلف أجهزتها السياسية والاقتصادية التقليدية من أجل مواكبة التطورات والتحولات على الساحة الدولية والعالمية.
- الاعتراف الدولي بها، وهذا ما نلاحظه من خلال الوزن والمكانة التي تحتلها هذه الدول بين دول العالم إلى جانب قوتها الاقتصادية والسياسية إلى جانب مساهمتها في رفع معدلات النمو العالمي.
- وفضلا عن هذه الخصائص تتميز الدول الناشئة بخصائص أخرى تتمثل في: (بن علي و موسلي، 2013، صفحة 06)
- زيادة مطردة في الناتج المحلي الإجمالي وفي نصيب الفرد من الدخل.
- وجود رؤوس الأموال الأجنبية التي يتم استثمارها لفترة طويلة.
- اقتصاد متنوع لا يعتمد على تصدير المواد الأولية فقط.
- امتلاكها لشركات عالمية في عدة بلدان، حيث يكون كل أو جزء من رأس المال لمساهمين خواص.
- تتوفر الاقتصاديات الناشئة على آفاق واعدة بفضل حيويتها الديمغرافية وعدد المستهلكين.

I-2- المؤشرات الأساسية للنشوء الاقتصادي وتصنيفات الدول الناشئة

I-2-1- المؤشرات الأساسية للنشوء الاقتصادي:

تصنف البلدان في مختلف أنحاء العالم في عدد من الفئات على أساس تنميتها الاقتصادية، وتستند هذه التصنيفات إلى العديد من المعايير، ومن المعلوم أن الدول التي تعتبر أكثر تطورا تسمى بالدول المتقدمة أو دول العالم الأول، في حين يطلق على الدول الأقل تطورا الدول النامية. في هذا الصدد، تظهر قواسم مشتركة من خلال المؤشرات الأساسية للنشوء من الناحية الاقتصادية، نستعرض هذه المؤشرات فيما يلي:

الزيادة في معدلات النمو الاقتصادي: من العوامل التي تساهم في زيادة معدل النمو الاقتصادي نذكر: (بلجبل، 2019، صفحة 62)

-توافر الموارد الاقتصادية: إن توافر الموارد البشرية والمالية يساهم في زيادة النمو الاقتصادي والذي ينعكس على باقي القطاعات الأخرى.

-التقدم التكنولوجي: يساعد على النمو الاقتصادي بشكل كبير، حيث أصبح بالإمكان التطوير والإنجاز بسهولة ومرونة مع توافر التقدم التكنولوجي.

-الاستخدام الأمثل والشامل للموارد الاقتصادية: بمعنى أنه يجب استغلال جميع الموارد الموجودة وتحقيق أكبر فائدة منها، ويجب ألا يكون هناك مورد اقتصادي معطل.

-السياسات الاقتصادية المتبعة: إن طبيعة السياسات المتبعة والتشريعات القانونية التي تتعلق بالأمور المالية من شأنها أن تزيد معدل النمو الاقتصادي إذا كانت سياسات وبرامج إيجابية وفعالة.

- توافر الاستقرار السياسي: يعد توفر الأمن والأمان والاستقرار السياسي من متطلبات الزيادة في معدلات النمو الاقتصادي، فعدم وجود الاضطرابات أو المشاكل في الدولة يجعل النمو الاقتصادي بيئة خصبة لزيادة معدلاته.

تحرير التجارة وخصخصة سوق رأس المال: ولد مفهوم "النشوء" تاريخيا في عام 1980 تحت دفع أسواق الأوراق المالية في بلدان الجنوب التي مثلت لفترة طويلة بالنسبة للبلدان النامية نموذجا يحتذى به. وبالنسبة لأصحاب القرار فيها، فهو يغطي واقعا معينا فمن بين البلدان النامية، يتعلق الأمر بالدول التي تمارس بطريقة فعالة نوعا ما اقتصاد السوق، وتصل بذلك إلى التمويل الدولي بينما تلتزم ببرنامج إصلاحات عميقة. وتعلق هذه الأخيرة بتحرير تجارتها الدولية، تحرير سوقها المالي وأسواق رأس المال، تعزيز نمو ناتجها المحلي الإجمالي والحد من الفقر. (Mathlouthi, 2008, p. 18)

تطوير البحث التكنولوجي لصالح الصادرات المصنعة: وعلى هذا النحو، تدعى البرازيل والمكسيك "ناشئة" أساسا بفعل صادراتها المصنعة ذات التكنولوجيا العالية، وهو المؤشر الأول للنشوء. ينبغي تحديد المعيار العالمي للنشوء في تكنولوجيا المعلومات والاتصالات، باعتبارها دعما جديدا للنمو تسهم فيه الاستثمارات الدولية. وقد دخلت هذه التكنولوجيا في عادات الابتكار وأثرت على طرق الإنتاج والتبادل والاستهلاك والتنظيم. فهي تقترح إعادة صياغة العرض مع خدمات جديدة (DENIEUIL, 2008, p. 11).

تبني مبادئ اقتصاد السوق: تندمج روسيا والبلدان الاشتراكية السابقة في أوروبا الشرقية في فئة البلدان الناشئة، ليس بسبب تحسين أدائها الصناعي والتصدير أو ديناميكية سوقها المحلية بل لانضمامها الرسمي إلى مبادئ اقتصاد السوق. (Mathlouthi, 2008, p. 19)

التغير في هيكل الميزان التجاري: يبدو أن التغير الكبير لهذه الدول في ميزانها التجاري يطوي صفحة هيمنة صادرات السلع الأولية، لأن حصة صادرات التكنولوجيا المتقدمة تنمو بشكل كبير في إجمالي صادراتها الصناعية. (Mathlouthi, 2008, p. 19)

كثافة الجهاز الصناعي الموجه للتصدير: في حالة البلدان مثل كوريا الجنوبية وماليزيا، سبب إدراجها في مجموعة البلدان الناشئة يعود إلى النمو الهائل في صادراتها الصناعية، وذلك لوجود الشركات العالمية على أراضيها والتي تسمح باستيعاب فوائد التبادلات والسيطرة على حصة متزايدة من سوقها على الصعيد العالمي. (Mathlouthi, 2008, p. 19)

أ. المعيار الديموغرافي: شكلت الديموغرافيا أيضا معيارا ممكنا للنشوء، فبلد كالهند بسبب وزنه الديموغرافي من مصلحته أن يمثل سوقا محلية كبيرة، وأن يولد بالتالي حصة من تدفقات الاستثمار الأجنبي المباشر التي لا يستهان بها من الثروة العالمية. (Mathlouthi, 2008, p. 19)

وباختصار تتميز البلدان الناشئة بتكاملها الإنتاجي والمالي الكبير وبجهودها من أجل الانفتاح الاقتصادي في إطار عملية تطور نوعي ينقلها من حالة التخلف إلى النشوء الرأسمالي.

I-2-2- تصنيفات الدول الناشئة:

تصنف الدول وتسجل في خانات التقدم ودرجات النمو والتضج أو في المراتب الأقل نموا، وهذا التصنيف يتباين ويختلف حسب الهيئات الاقتصادية والمعايير المتبعة فيها، كما يوضحه الجدول الموالي:

جدول رقم 02: تصنيفات الدول الناشئة

المهية	معايير التصنيف
تصنيف هيئة الأمم المتحدة	يتم التصنيف كل ثلاث سنوات وفقا للمعايير التالية: مستوى الدخل ويقاس من خلال نصيب الفرد من الناتج المحلي الإجمالي. مدى توفر الموارد البشرية من خلال مؤشر نوعية الحياة المادية. مستوى التنوع الاقتصادي من خلال مؤشر حصة القطاعات الاقتصادية من الناتج واستهلاك الطاقة إلى جانب مؤشر نوعية الصادرات.
تصنيف منظمة التجارة العالمية	يتضمن ثلاثة أصناف متباينة: الدول الأقل نموا (دخل الفرد فيها أقل من 900 دولار). الدول النامية ذات الدخل المتوسط المنخفض (دخل الفرد 901 – 3035 دولار). الدول النامية ذات الدخل المتوسط المرتفع (دخل الفرد 3035 – 9385 دولار).
تصنيف تقرير التنمية البشرية (برنامج الأمم المتحدة الإنمائي)	حسب التنمية البشرية: فقد دمج التقرير عناصر من مؤشر الرفاه المركب تشمل: معدلات الأعمار، مستوى التعليم والدخل وتوزيع الثروة. حسب الدخل: فقد تم تصنيف الدول وفقا لمجموعات دخلية باستخدام التصنيفات الخاصة بالبنك الدولي. حسب المجاميع الرئيسية في العالم: صنفت الدول إلى دول نامية تشمل وسط شرق أوروبا، رابطة الدول المستقلة، دول منطقة التعاون والتنمية الاقتصادية. حسب المناطق: فقد تم تقسيم الدول النامية حسب المناطق الإقليمية، إلى دول عربية وشرق آسيا والمحيط الهادي، أمريكا اللاتينية، أمريكا الشمالية، المكسيك، جنوب آسيا، أوروبا الغربية، إفريقيا جنوب الصحراء، وسط أوروبا وأوروبا الشرقية.
تصنيف مؤسسة UNCTAD	هناك مؤشرات تعتمد عليها UNCTAD تقيم بها اقتصاديات العالم: جاذبية الاستثمار الأجنبي المباشر. درجة الملاءة الائتمانية للدول. التصنيف حسب الناتج المحلي. حصة الفرد والناتج المحلي.

المصدر: من إعداد الباحثات بالاعتماد على: عبد الله رزق، "اقتصاديات ناشئة في العالم: نماذج تنموية لافئة"، دار الفارابي، بيروت (لبنان)، 2009، ص ص 10-12.

عادل بلجل، ظاهرة النشوء الاقتصادي دراسة في المفهوم والمرتكزات، مجلة الاقتصاد الصناعي (خزرتك)، المجلد 09، العدد 02، 2019، ص ص 69-71.

II- السوق الصيدلاني العالمي

II-1- مفهوم الصناعة الصيدلانية:

نشأت الصناعة الصيدلانية بمفهومها الحديث وازدهرت نتيجة للاكتشافات العلمية التي كانت تسجلها كبريات شركات الاختراع، تحتكر بموجبها عددا من الأسواق الهامة، وتكون في العادة كافية لتحقيق أرباح طائلة، مما ساهم في جعل هذه الصناعة واحدة من أضخم الصناعات في العالم من حيث الإنفاق على البحث والتطوير، وشركاتها عملاقة تتمتع بنفوذ كبير في سياسات الدول.

II-1-1- تعريف الصناعة الصيدلانية: هي القطاع الاقتصادي الذي يضم نشاطات البحث، تصنيع وتسويق

الأدوية من أجل الطب البشري أو البيطري، وهي من الصناعات الأكثر أهمية ومردودية اقتصادية. (يحياوي، 2018، صفحة 140) وتعتبر الصناعة الصيدلانية من القطاعات الهامة في مختلف دول العالم المنتجة للدواء، وتتعاظم أهميتها نتيجة المنافسة الحادة باعتبارها من مقومات الاقتصاد لتلك الدول لما لها من مردود اقتصادي.

تتركز مهام الصناعة الصيدلانية في تطوير واختراع وإنتاج وتسويق الأدوية. وقد شهدت هذه الصناعة تقدما تقنيا كبيرا خلال القرنين الماضي والحالي. وأصبحت صناعة الأدوية رافدا مهما من روافد النشاط الاقتصادي في عدد من الدول المتقدمة، كما أنها تلعب دورا رئيسا في أنشطة القطاع الصحي والتصدي للأمراض والأوبئة والحماية منها، وتنتج شركات الأدوية عقاقير بعلامات تجارية من خلال تطويرها أو الحصول على رخص إنتاجها، كما تنشط كثيرا في صناعة الأدوية العامة التي انتهت فترات حماية حقوق اختراعها.

II-1-2- خصائص الصناعة الصيدلانية: تتميز الصناعة الصيدلانية مقارنة بباقي الصناعات بالخصائص النوعية التالية:

- تعد من الصناعات الإستراتيجية لارتباطها بالصحة العمومية، وارتكازها على الأبحاث، لذلك تمت حمايتها باتفاقية

حماية حقوق الملكية الفكرية المتعلقة بالتجارة **TRIPS: Trade Related Aspects of Intellectual Property Rights**.

(لعلمي، بوشناق، و لخديمي، 2017، صفحة 05)

- صناعة كثيفة رأس المال وكثيفة التكنولوجيا، فبعض المنظمات الصيدلانية تتخصص في تصنيع أدوية لا تستطيع منظمات أخرى منافستها عليها، بينما توجد منظمات تنتج لقطاع معين من السوق، كما أن هناك منظمات لا تصنع إلا الأدوية غالية الثمن مثل أدوية الأمراض المزمنة، أو الأدوية المنقذة للحياة، وتعتمد هذه الصناعة على التخصص والمهارات الراقية والخبرات المتراكمة. (العلاق، 2007، الصفحات 16-17)

- سيورة إنتاج طويلة تصل إلى أكثر من 20 سنة، من بداية البحث إلى وضع الدواء في السوق، حيث تقدر تكلفة الأبحاث بـ 14 % من رقم الأعمال، وهي نسبة مرتفعة إذا ما قورنت بصناعات أخرى. (DIDIER, 2007, pp. 60-61)

- التحالفات الاستراتيجية بين الشركات الدوائية فيما بينها، أو بين الشركات ومخابر البحث والمتمثلة بعمليات الاندماج والاستحواذ بين الشركات، بهدف زيادة القدرات التنافسية واحتكار السوق الدوائية العالمية.

- توافق المواصفات على المستوى الدولي، وذلك طبقا للتقدم العلمي والتكنولوجي للشركات الكبرى. (Krauskopf, 2009)

- يتميز الطلب على المنتج الدوائي بضعف المرونة وعدم قابلية الإرجاء أو التريث نظرا لأهمية الدواء في حياة الإنسان.

- الصناعة الصيدلانية من بين الصناعات الزاهرة والناجحة ذات العائدات الكبيرة والتي تشتد فيها المنافسة، حيث أن نسبة المردودية في هذه الصناعة تعادل حوالي ضعف متوسط مردودية الصناعات الأخرى (بلحول، 2015، صفحة 03).

- تدخل الصناعة الدوائية ضمن الصناعات الإستراتيجية التي تخضع للأولوية عند تخصيص الميزانيات في الدولة، نظرا لارتباطها بالصحة العمومية (العلاق، 2007، صفحة 24).

- تعتبر من أكثر الصناعات تقنيًا في العالم، حيث نجد أن الأسعار والتعويضات تحدد بواسطة تشريعات وقوانين تضعها الحكومات والسلطات الصحية، كما يتطلب الاستثمار في السوق الصيدلاني وطرح الأدوية في السوق الحصول على تراخيص من السلطات المكلفة بذلك.

- السمة الأساسية لأغلب المؤسسات العاملة في قطاع الصناعة الصيدلانية هي الضخامة وتعدد الفروع أو ما يعرف بالشركات متعددة الجنسيات.

II-2- واقع السوق الصيدلاني العالمي: تعد الصناعة الصيدلانية العالمية جانبا مهما من الاقتصاد العالمي اليوم، ومن بين أهم الصناعات العالمية التي تسعى معظم الدول إلى ترقيتها، فهي تمثل 03 % من حجم التجارة العالمية (مداح عرابي، 2013، صفحة 23)، حيث تقدم ما يفوق تريليون دولار أمريكي من الإيرادات سنويا.

II-2-1- تطور حجم السوق الصيدلاني العالمي:

عرف السوق الصيدلاني العالمي نموا متواصلا رغم انخفاض وتيرته بعد سنة 2012 "كما يبين الجدول 03"، حيث قدر معدل نمو هذا السوق بمتوسط 07 % في سنة 2009، لينخفض ما بين 3 - 6 % بعد سنة 2012، (قطاف، 2016، صفحة 324) وهو ما أكدته خبراء IMS Health نتيجة سقوط براءات الاختراع لعشرة أدوية أصلية أمريكية وأوروبية في الميدان العمومي نهاية 2011، تلك الأدوية حققت رقم أعمال سنوي قدر بـ 80 مليار دولار، ما أدى لزيادة حصة أسواق الأدوية الجنيسة في العديد من الدول الناشئة والتي اعتبرت محرك نمو للسوق العالمي (بلحول، 2015، صفحة 05)، وكذا التطور التكنولوجي الهائل الذي تعرفه هذه الصناعة وزيادة تركيز هذا القطاع، وظهور أمراض جديدة وتطور أمراض كانت موجودة، وتزايد حدوث الأمراض الفيروسية (بعوني، 2021، صفحة 79). ففي سنة 2014، تجاوز السوق الصيدلاني العالمي 1000 مليار دولار، وقد ارتفعت المبيعات العالمية للأدوية بمتوسط معدل سنوي قدر بـ 07 % سنة 2016 حيث وصلت إلى 1115.7 مليار دولار.

واعتبارا من نهاية عام 2021، بلغت قيمة إجمالي السوق الصيدلاني العالمي حوالي 1450 مليار دولار أمريكي بمعدل نمو 6.8 % مقارنة بسنة 2020.

جدول رقم 03: تطور السوق الصيدلاني العالمي من 2012-2021

السنة	2012	2013	2014	2015	2016	2017	2018	2019	2020	2021
رقم الأعمال	964.2	993.1	1063.6	1073.1	1115.7	1137.3	1204	1278.4	1312.90	1450

الوحدة: (مليار دولار)

المصدر: من إعداد الباحثات بالاعتماد على إحصائيات statista

Revenue of the worldwide pharmaceutical market from 2001 to 2021

<https://www.statista.com/statistics/263102/Pharmaceutical-market-worldwide-revenue-2002-2021>

II-2-2- توزيع السوق الصيدلاني العالمي جغرافيا من حيث المبيعات:

يتوزع السوق الصيدلاني العالمي على كل مناطق العالم، مع تباين في النسب بين منطقة وأخرى خاصة بين الدول المتقدمة وباقي مناطق العالم، كما هو موضح في الشكل رقم 01:

برزت أمريكا الشمالية كسوق رائد للمستحضرات الصيدلانية حيث استحوذت على 47.2 % من حصة السوق الصيدلاني العالمي، ويرجع ذلك إلى امتلاكها العديد من شركات الأدوية الرائدة عالميا والمعروفة كـ Pfizer ومخبر Merck، وغيرها من المخابر. تليها السوق الأوروبية (ألمانيا، سويسرا، فرنسا، إيطاليا وإسبانيا...) بـ 24.5 % ومن بين أكبر الشركات الأوروبية المتخصصة في الصناعة الصيدلانية نجد نوفارتيس وروش وجلاكسو سميث كلاين وسانوفي. ثم آسيا والمحيط الهادي بنسبة 13.2 %.

شكل 01 : السوق الصيدلاني العالمي جغرافيا 2021



Source : Leem-les entreprises du médicament, Bilan économique, édition 2022, p 48.

كما أن الصين أصبحت أحد اللاعبين الرئيسيين في الصناعة الصيدلانية بنسبة 9.3 %، وكانت معدلات النمو السنوية لسوق الأدوية الناشئة قوية في السنوات الأخيرة. مع ذلك، تظهر مبيعات الأدوية المتوقعة أن الأسواق القائمة في أمريكا الشمالية وأوروبا ستظل رائدة في الطريق حتى عام 2025.

وتمثل منطقة أمريكا اللاتينية نسبة 3.7 % من عائدات سوق الأدوية العالمي، وحققت كل من دول الشرق الأوسط وإفريقيا ما نسبته 2.1 %، حيث حققت أسواق إفريقيا حصة ضئيلة مختلفة بذلك المرتبة الأخيرة عالميا.

II-2-3- شركات الإنتاج الصيدلاني في العالم

يقدر حاليا عدد الشركات العملاقة في مجال صناعة الأدوية بنحو 1000 شركة. غير أنه يسيطر عدد قليل من هذه الشركات على سوق المنتجات الصيدلانية، حيث نلاحظ من خلال جدول ترتيب المؤسسات الصيدلانية العالمية، أن عشرة مخابر صيدلانية تستحوذ على ما يصل إلى 40 % من حجم الاستهلاك العالمي للأدوية، وتمثل المجموعات الخمس الأولى 22 % من السوق العالمية في عام 2021.

جدول رقم 04: ترتيب شركات الإنتاج الصيدلاني في العالم لسنة 2021

الشركة	ابفي	جونسون اند جونسون	نوفارتيه س	بريستول مايرز	روش	سانوفي	مارك اند كو	قلاكسو	نوفو نورديس	ليلي
جنسية الشركة	الو.م.أ	الو.م.أ	سويسرا	الو.م.أ	سويسرا	فرنسا	الو.م.أ	المملكة المتحدة	دنمارك	الو.م.أ
رقم الأعمال لسنة 2021 مليار دولار	66.5	66.5	57	48	47.4	46.6	44.3	42.9	41.3	40.8
الحصة من السوق لسنة 2021	% 5.2	% 5.1	% 4.4	% 3.7	% 3.7	% 3.6	% 3.4	% 3.3	% 3.3	% 3.2

المصدر: من إعداد الباحثات بالاعتماد على :

Leem-les entreprises du médicament, Bilan économique, édition 2022,p 46.

تعد خمس شركات أمريكية من بين أكبر عشر شركات أدوية في العالم في عام 2021، وهذا ما يفسر أن تمتلك الولايات المتحدة أكبر سوق صيدلاني في جميع أنحاء العالم. وفي مقدمتها ابفي وجونسون آند جونسون. والتي تحتكر أكثر من نصف المبيعات الإجمالية العالمية، ويعود جزء كبير من تركيز الصناعة، لإنفاق هذه الشركات على البحث والتطوير وتخصصها في مجالات الإنتاج والتسويق وضخامة حجمها. كما يعود أيضا إلى وجود مراكز علمية وجامعات متميزة في مجالات صناعة الأدوية والتصدي للأمراض في الدول التي تنشط فيها.

كما يتضح من طبيعة الصناعة سيطرة القطاع الخاص بشكل رئيس على تطوير ونمو وتوسع قطاع الصيدلانيات. كما يتضح أن حجم الشركات، هو ما يحدد بدرجة كبيرة قدرتها على إجراء الأبحاث وتطوير صناعة الأدوية كما يحدد قدرة البلدان على المنافسة والقيمة المضافة في القطاع.

II-2-4- أهم الدول المصدرة للمنتجات الصيدلانية:

ارتفعت صادرات المنتجات الصيدلانية عالميا بنسبة 24.2 % منذ 2017 وحتى نهاية العام 2021 حيث سجلت قيمة صادرات دول العالم من الأدوية خلال 2017 نحو 343.6 مليار دولار، ليبلغ إجمالي المبيعات العالمية من الصادرات الأدوية والعقاقير في عام 2021 نحو 426.8 مليار دولار أمريكي (Workman). واستحوذت الدول الخمسة عشر الأعلى تصديرا للمنتجات الصيدلانية على نحو 85.3 % من الصادرات لعام 2021. الجدول التالي يوضح توزيع الصادرات الصيدلانية حسب الدول لسنة 2021:

جدول رقم 05: توزيع الصادرات الصيدلانية حسب الدول لسنة 2021

الترتيب	البلد	قيمة الصادرات 2021 "مليار دولار"	الحصة السوقية %
01	ألمانيا	64.7	15.2 %
02	سويسرا	50.3	11.8 %
03	بلجيكا	33.3	7.8 %
04	الولايات المتحدة	30.5	7.1 %
05	فرنسا	27.4	6.4 %
06	إيطاليا	26.1	6.1 %
07	أيرلندا	22.7	5.3 %
08	هولندا	19.7	4.6 %
09	المملكة المتحدة	19.2	4.5 %
10	الهند	17.5	4.1 %
11	الدنمارك	16	3.8 %
12	إسبانيا	11.4	2.7 %
13	كندا	8.6	2 %
14	سلوفينيا	8.5	2 %
15	السويد	8.1	1.9 %
	المجموع	426.8	85.3 %

المصدر: من إعداد الباحثين بالاعتماد على :

Daniel Workman, Drugs and Medicine Exports by Country, World's top exports, على الرابط:

<https://www.Worldstopexports.com/drugs-medicine-exports-country>

أكبر خمس دول مصدرة للمنتجات الصيدلانية هي: ألمانيا، سويسرا، بلجيكا، الولايات المتحدة الأمريكية وفرنسا. شكلت هذه المجموعة الخماسية من الموردين الرئيسيين ما يقرب نصف (48.3%) المنتجات المصدرة عالميا في عام 2021.

تسيطر أوروبا على حصة سوقية تبلغ نسبتها 70.2% من الصادرات، حيث جاءت ألمانيا في المركز الأول بصادرات بلغت قيمتها 64.7 مليار دولار. وجاءت سويسرا في المركز الثاني بصادرات قيمتها 50.3 مليار دولار، وبلجيكا في المركز الثالث بصادرات بلغت 33.3 مليار دولار، في حين جاءت فرنسا في المركز الخامس بعد الولايات المتحدة بقيمة 27.4 مليار دولار، تليها إيطاليا، أيرلندا، هولندا، المملكة المتحدة.

وتساهم أمريكا الشمالية بنسبة 9.2% من صادرات الأدوية عالميا، حيث جاءت الولايات المتحدة في المركز الرابع بقيمة 30.5 مليار دولار، وكندا في المركز الثالث عشر بصادرات قيمتها 8.6 مليار دولار، ويحتل مصدرو المنتجات الصيدلانية في آسيا (الهند) المرتبة العاشرة بنسبة 4.1%.

وهناك تفاوت كبير في إجمالي صادرات الأدوية بين نصف الكرة الأرضية الشمالي والجنوبي، فالنصف الشمالي يصدر أدوية بمعدل أكبر 55 مرة من النصف الجنوبي.

III- الصناعة الصيدلانية في الهند

استعملت تسمية Pharmerging Markets لأول مرة من قبل IMS Health لوصف الأسواق ذات معدلات النمو المرتفعة في مجال الأدوية مثل الصين، البرازيل، الهند، المكسيك، روسيا، تركيا، كوريا الجنوبية. وغيرها من الأسواق الناشئة والمعروفة Pharmerging Markets والتي أصبحت محط أنظار العديد من المخابر العالمية بالنظر إلى تقلص معدلات النمو في أسواقها التقليدية من جهة، وجملة الامتيازات التي تمنحها الأسواق الناشئة من جهة أخرى، فهذه الأسواق لا تمنح فقط زيادة العدد من الزبائن بفعل تنامي الإصابة بالأمراض المزمنة التي كانت تميز الدول المتطورة، بل أصبحت أيضا شريكا جديدا فاعلا في مجال الإنتاج وتنمية سوق الدواء العالمي بالنظر لتأثيرها الإيجابي على تخفيض التكاليف. و"الهند" من أهم هذه الأسواق-باعتبارها أحد أهم البلدان الناشئة- والتي عرفت نموا متسارعا في صناعتها الصيدلانية من حيث الإنتاج حجما وقيمة وتصديرا، حيث تعتبر أكبر مورد للمنتجات الصيدلانية حول العالم حتى أصبحت تعرف بـ "صيدلية العالم".

III-1- انطلاقة الاقتصاد الهندي ومؤشراته خصائصه

III-1-1- انطلاقة الاقتصاد الهندي ومؤشراته:

تمثل التجربة التنموية الهندية واحدة من أهم التجارب المثيرة للجدل في العالم المعاصر، ذلك أن هذا البلد، استطاع في السنوات الأخيرة أن يحقق تطورا كبيرا في قدرته التنموية، وأن يصبح قوة اقتصادية ناشئة.

استطاعت الهند أن تبنى اقتصادا قويا قائما على المقدرات الذاتية وعلى الموارد البشرية المؤهلة، انتقلت الهند من سياسة الانكماش والانعزال الاقتصادي إلى سياسة الانفتاح على العالم، وعلى الاستثمارات الأجنبية التي طورت اقتصاد البلاد، بدء من تسعينيات القرن العشرين.

حيث يعد الاقتصاد الهندي رابع أكبر اقتصاد في العالم بمقياس تعادل القوى الشرائية وهو ثاني أسرع الاقتصاديات نموا في العالم، وبدأت عملية الانفتاح وتحرير الاقتصاد الهندي وفق ثلاث أولويات: (السواعي، 2006، صفحة 225)

-إنشاء اتفاقيات مع المؤسسات المالية متعددة الأطراف.

-قابلية التحول التدريجي بتخفيض قيمة العملة.

-الإصلاح الضريبي وتخفيض العجز في ميزان المدفوعات.

الجدول التالي يبرز أهم المؤشرات الجغرافية، السياسية، والاقتصادية للهند حسب إحصائيات البنك الدولي لسنة

2021:

جدول رقم 06: المؤشرات الجغرافية، السياسية، والاقتصادية حسب سنة 2021

المؤشر	الخصائص
البلد	الهند
المساحة	2,973,190 كلم مربع
الكثافة	474 نسمة / كلم مربع
العاصمة	نيودلهي
السكان	1,407,563,842
التنظيم	نظام فيدرالي يظم 28 ولاية و 07 أقاليم
نظام الحكم	ديمقراطي
الديانة	الهندوسية، الإسلام، والمسيحية
الناتج المحلي الإجمالي (PIB)	3.8 ترليون دولار
معدل النمو	8.7 %
الدخل القومي الإجمالي للفرد	US\$ 2.256.6
المديونية	84.2 %
التضخم	5.5 %
نسبة البطالة	6 %
العملة	الروبية الهندية

المصدر: من إعداد الباحثات بالاعتماد على إحصائيات البنك الدولي - الهند Data (albankaldawli.org)

III - 1-2 - خصائص القطاعات الاقتصادية في الهند:

خلال السبعين سنة الماضية دخلت الهند في إصلاحات زراعية هامة مكنتها من التحول إلى دولة مصدرة للمواد الغذائية، إضافة إلى ذلك قادتها الإصلاحات الهيكلية بداية التسعينات والقائمة على فتح الاستثمارات الأجنبية المباشرة في إطار التحضير للانضمام إلى المنظمة العالمية للتجارة، إلى انتعاش صادراتها خاصة في ميدان تكنولوجيا الاتصال والمعلومات، بالإضافة إلى توفرها على قاعدة صناعية هامة في مجال البتروكيماويات وتركيب السيارات. (ليتيم، 2016-2017، صفحة 177) الجدول التالي يوضح خصائص القطاعات الاقتصادية الهندية :

جدول 07: خصائص القطاعات الاقتصادية الهندية

القطاع	الخصائص
الزراعة	تمثل مساحة الأراضي القابلة للزراعة حوالي 156 مليون هكتار أبرزها سهل الغانج الذي يشكل 10 % من المساحة العامة للهند بنحو 35 مليون هكتار. تحتل المرتبة الثانية عالميا في مجال الإنتاج الزراعي. تحتل المرتبة الثانية عالميا في إنتاج الخضر والفواكه بعد الصين. تساهم الزراعة بنسبة 15 % من الناتج المحلي الإجمالي وتوفر 52 % من حجم اليد العاملة.
الصناعة	تعتبر صناعة النسيج المحرك الرئيسي لهذا القطاع، حيث تعد الهند ثاني أكبر منتج للمنسوجات والملابس بعد الصين. تأتي الصناعات الكيماوية في المرتبة الثانية وتساهم بـ 12 %. تعتبر الهند أول منتج ومصدر للأودية الجنيصة. أول منتج للألماس عالميا. ثان أكبر مركب للسيارات في العالم، وتحتل صناعة السيارات في الهند المركز الرابع عالميا من حيث الضخامة، وهي تساهم في توظيف ما يزيد على 35 مليون شخص على نحو مباشر وغير مباشر. الثالثة عالميا في إنتاج الفحم. الخامسة عالميا في إنتاج الحديد والصلب.
الخدمات	يعتبر القطاع الأكثر ديناميكية في الاقتصاد الهندي من حيث الإمكانيات، يساهم بـ 55 % في الدخل القومي، ويساهم بـ 34 % في توفير فرص العمل، تعتبر البرمجيات المحرك الرئيسي له، و هو يشهد نموا سريعا.

المصدر: من إعداد الباحث بالاعتماد على: نوال عبدو، التنمية الاقتصادية في الهند بين التحديات الداخلية والمتطلبات الاقتصادية الدولية، أطروحة دكتوراه في العلوم السياسية والعلاقات الدولية، تخصص اقتصاد سياسي دولي، كلية العلوم السياسية والعلاقات الدولية، جامعة الجزائر 3، 2021-2022، ص ص 157-181. والبنك الدولي.

III- 2- مكانة الهند في السوق الصيدلاني العالمي:

من التحولات في بيئة الأعمال الصيدلانية الدولية بروز الدول الناشئة في الصناعات الصيدلانية، مما أنتج منافسة كبيرة بينها وبين المخابر الصيدلانية في أوروبا وأمريكا واليابان. وتعتبر الهند من الأمثلة الملهمة للدول الناشئة في الصناعات الصيدلانية.

نمت الصناعة الصيدلانية في الهند بسرعة فائقة في العقود الثلاثة الماضية، ونتيجة لذلك برزت ك ثالث أكبر منتج للعقاقير في العالم من حيث الحجم، سجلت الصناعة نموا مزدوج الرقم على مدى السنوات القليلة الماضية، والملاحظ أن القطاع الصيدلاني يتفوق على معظم القطاعات الأخرى في تحقيق نمو مرتفع باستمرار، حيث تلعب الصناعة الصيدلانية الهندية دورا بارزا في الصناعة الصيدلانية العالمية، فعمرها يزيد على 120 عاما منذ إنشاء أول وحدة لتصنيع الأدوية في عام 1901. فالهند الآن من بين الأسواق الخمسة الصيدلانية الناشئة في العالم. (محمود)

بلغت قيمة السوق الصيدلاني في الهند ما يقدر بنحو 42 مليار دولار أمريكي في عام 2021، ومن المتوقع أن يصل إلى 65 مليار دولار أمريكي بحلول عام 2024 وأن يتوسع ليصل إلى 120-130 مليار دولار أمريكي بحلول عام 2030. (Indian Pharmaceutical Industry) وتعتبر الهند من بين عشرين دولة الأولى عالميا في تصدير الأدوية فيما يتعلق بالقيمة، وتحتل المرتبة الثالثة (03) عالميا من حيث الإنتاج ومن حيث الحجم، والمرتبة الرابعة عشر (14) من حيث القيمة. (history of pharmaceutical industry in india) وتمتلك الهند شبكة قوية من 3000 شركة أدوية وحوالي 10500 وحدة تصنيع.

تتميز الهند بوفرة المواد الأولية الداخلة في تركيب الأدوية، خاصة في منطقة "كاشمير" والمنطقة الواقعة بين جبال الهمالايا والمناطق الجنوبية للبلاد، والتي تتميز بغناها من حيث النباتات الطبية، عكس المصادر الحيوانية التي تفتقر إليها نتيجة القيود السائدة في الهند فيما يخص الثروة الحيوانية. (السواعي، 2006، صفحة 227)

يمثل قطاع الصناعات الصيدلانية في الهند 10% من صناعة الأدوية العالمية إنتاجا، وقد حققت الصناعة الصيدلانية الهندية نموا كبيرا، وبسرعة فائقة في العقود الثلاثة الماضية.

بفضل قانون براءات الاختراع لعام 1970، تمثل الشركات متعددة الجنسيات 35% فقط من السوق، بانخفاض عن 70% قبل ثلاثين عاما. (الصناعة الدوائية في الهند)

معظم شركات الأدوية العاملة في الهند، حتى الشركات متعددة الجنسيات، توظف الهنود بشكل حصري تقريبا من أدنى الرتب إلى الإدارة رفيعة المستوى. وغالبا ما تكون شركات الأدوية المحلية، مثل العديد من الشركات الأخرى في الهند، مزيجا من المؤسسات العامة والخاصة. (الصناعة الدوائية في الهند)

III-2-1- مميزات القطاع الصيدلاني الهندي: يوفر القطاع الصيدلاني الهندي العديد من المميزات للمستثمرين: (ahlawat and associates)

- **فعالية التكلفة:** تعتبر الهند مركزا صناعيا فعالا من حيث التكلفة لشركات الأدوية. فهي تتمتع بالميزة الأساسية للتكلفة المنخفضة التي ينطوي عليها الإنتاج، والتي توفر الحافز للتكلفة الأقل التي ينطوي عليها البحث والتطوير، مما يجعلها واحدة من أفضل الخيارات المناسبة للاستثمار. وبشكل توافر مجموعة كبيرة من الدراية العلمية ميزة إضافية لصالحها.

- **الدوافع الاقتصادية:** شهدت الهند طفرة في نموها الاقتصادي نتيجة لظهور جائحة COVID-19، حيث لعبت شركات الأدوية الهندية دورا رئيسيا في توفير لقاحات COVID-19 على مستوى العالم بقدرتها المتقدمة على إنتاج

اللقاحات بكميات كبيرة بتكلفة أقل. ثبت أن هذا كان حافزا في تحسين الاقتصاد الهندي مما أدى إلى زيادة القوة الشرائية للجماهير للاستثمار في التأمينات الصحية.

- **دعم السياسات:** تدعم الحكومة الهندية اللاعبين في سوق الأدوية الهندية من خلال إصدار سياسات فعالة من وقت لآخر. تهدف رؤية **Pharma 2020** إلى جعل الهند رائدة عالميا في اكتشاف الأدوية الشاملة وتطويرها جنبا إلى جنب مع الإنتاج الضخم للأدوية الجنيسة منخفضة التكلفة. كما أظهرت الحكومة الهندية ميلا نحو نمو قطاع الأدوية الهندي من خلال إدخال قوانين استثمار أجنبي فعالة في قطاع الأدوية.

III-2-2- صادرات الصناعة الصيدلانية الهندية:

تعرف الصناعة الصيدلانية الهندية نموا في الصادرات، حيث تقوم بتصدير منتجاتها إلى أكثر من 200 دولة عبر العالم. والهند تصدر حاليا المكونات الصيدلانية الفعالة، تركيبات الجرعة النهائية، الحيوية والمستحضرات الصيدلانية والخدمات الطبية إلى أجزاء مختلفة من العالم، وتساهم هذه المنتجات في حوالي 75 % من إجمالي صادرات الأدوية خارج الهند. حيث تحتل الهند المراتب الأولى في تصدير الأدوية الجنيسة، حيث قدرت نسبة صادراتها خلال سنة 2021 بـ 20 % من حيث الحجم بقيمة تزيد عن 24 مليار دولار أمريكي، والتي كان لأمريكا الشمالية أكبر حصة منها. كما أنها أكبر مورد للقاحات في العالم من حيث الحجم، حيث تمثل أكثر من 50 % من جميع اللقاحات المصنعة في العالم. (Indian Pharmaceutical Industry)

عرفت الصادرات الصناعية الهندية إجمالا وتيرة متزايدة، وبالأخص الصادرات الدوائية حيث شكلت المنتجات الدوائية (المواد الخام + الأدوية) حصة معتبرة من قيمة الصادرات الإجمالية خلال الفترة (2012-2021)، وعرفت نموا متزايدا كما يوضحه الجدول الموالي:

جدول رقم 08: تطور قيمة الصادرات الصيدلانية الهندية للفترة (2012-2021)

السنة	2012	2013	2014	2015	2016	2017	2018	2019	2020	2021
قيمة الصادرات	10.1	12.6	14.5	14.9	16.89	16.49	17.27	19.3	20.5	24.44

الوحدة: (مليار دولار)

المصدر: من إعداد الباحثات بالاعتماد على إحصائيات **statista**

Revenue of the worldwide pharmaceutical market from 2001 to 2022

102/Pharmaceutical –market– worldwide– revenue 2001–2022https://www.statista.com/statistics/263

الملاحظ من الجدول هو تزايد قيمة الصادرات الدوائية منذ 2012، لتبلغ سنة 2021 قيمة 24.44 مليار دولار، أي تقريبا ثلاثة أضعاف ما بلغت سنة 2012، أين قدرت بـ 10.1 مليار دولار بعدما حققت نسب متزايدة على مر عشر سنوات متتالية من 2012-2021.

III-2-3- وجهات تصدير المنتجات الصيدلانية الهندية:

تصدر الهند المنتجات الصيدلانية إلى أمريكا الشمالية وأفريقيا والاتحاد الأوروبي ورابطة أمم جنوب شرق آسيا وأمريكا اللاتينية ومنطقة البحر الكاريبي (LAC) والشرق الأوسط وآسيا ورابطة الدول المستقلة ومناطق أوروبية أخرى. يذهب ما يقرب من ثلثي صادرات الهند إلى اتفاقية التجارة الحرة لأمريكا الشمالية وأوروبا وأفريقيا. نتابع في الجدول التالي التوزيع الجغرافي للصادرات الهندية من المنتجات الصيدلانية لسنة 2021:

جدول رقم 09: وجهات تصدير المنتجات الصيدلانية الهندية لسنة 2021 (مليون دولار)

الترتيب	01	02	03	04	05	06	07	08	09	10
الدولة	الولايات المتحدة	المملكة المتحدة	جنوب إفريقيا	روسيا	نيجيريا	البرازيل	ألمانيا	فرنسا	هولندا	بلجيكا
قيمة الصادرات	7,101.6	704.5	612.3	597.8	588.6	580.7	528.3	512.2	460.08	449.7

Source: Government of India-Ministry of commerce-Department of commerce, export products pharmaceuticals.

<https://commerce.gov.in/about-us/divisions/export-products-division/export-products-pharmaceuticals>

نلاحظ من خلال الجدول أعلاه أن أفضل خمس وجهات تصدير لصناعة الأدوية الهندية في 2021 هي الولايات المتحدة الأمريكية والمملكة المتحدة وجنوب إفريقيا وروسيا ونيجيريا. الولايات المتحدة الأمريكية بمبلغ 7,101.6 مليون دولار أمريكي، والمملكة المتحدة بمبلغ 704.5 مليون دولار أمريكي، وجنوب إفريقيا بمبلغ 612.3 مليون دولار أمريكي، وروسيا بمبلغ 597.8 مليون دولار أمريكي، ونيجيريا بمبلغ 588.6 مليون دولار أمريكي. (Indian Pharmaceutical Industry) فهي تلي 40 % من الطلب العام في الولايات المتحدة و 25 % من جميع الأدوية في المملكة المتحدة. (KUMAR, 2013, p. 30)

III-2-4- الاستثمار الأجنبي الصيدلاني في الهند:

الصناعة الصيدلانية الهندية هي واحدة من الوجهات الاستثمارية الأكثر جاذبية في العالم. مع زيادة العوائد وخفض المخاطر والنمو المتوقع المضاعف، يهتم المستثمرون بهذه الصناعة أكثر من أي وقت مضى. في هذا الصدد، شهد القطاع الكثير من الاستثمارات والتطورات في الماضي القريب: (Indian Pharmaceutical Industry) - تلقى قطاع الأدوية والمستحضرات الصيدلانية الهندي استثمارات أجنبية مباشرة تراكمية بقيمة 19.41 مليار دولار أمريكي بين أبريل 2000 وجوان 2022. وبلغت تدفقات الاستثمار الأجنبي المباشر (FDI) في قطاع الأدوية الهندي 1,414 مليون دولار أمريكي بين السنة المالية 2021-2022.

والجدول التالي يستعرض التطور الشهري للاستثمارات في القطاع الصيدلاني الهندي خلال سنتي 2021-2022:

جدول رقم 10: الاستثمارات في القطاع الصيدلاني الهندي خلال سنتي 2021-2022

الفترة	طبيعة الاستثمار
ماي 2021	وقعت شركة (IIL Indian Immunologicals Ltd) وشركة بمهارات للمناعة والمستحضرات

البيولوجية (BIBCOL) اتفاقيات نقل التكنولوجيا مع Bharat Biotech لتطوير اللقاح محليا لتعزيز حملة التطعيم في الهند. وتخطط شركتنا القطاع العام لبدء إنتاج اللقاحات بحلول النصف الأخير من عام 2021.	
بموجب Atmanirbhar Bharat 3.0، قدمت حكومة الهند "Mission COVID Suraksha" التي تهدف إلى تسريع تطوير وإنتاج لقاحات COVID الأصلية التي أصدرت Eli Lilly & Company تراخيص طوعية غير حصرية لشركات الأدوية - Cipla Ltd. و Lupin Ltd. و Natco Pharma و Sun Pharmaceutical Industries Ltd. - لإنتاج وتوزيع "Baricitinib" - دواء لعلاج COVID-19.	ماي 2021
وقعت Uniza Group، وهي شركة أدوية مقرها أحمد آباد، اتفاقية مع شركة Lysulin Inc. (شركة مقرها الولايات المتحدة) لتقدم Lysulin، وهو مكمل غذائي للتحكم في سكر الدم.	أوت 2021
ساهمت الحكومة الهندية بمبلغ 4 مليارات دولار أمريكي في الصناعات الدوائية والطبية.	سبتمبر 2021
أطلقت AstraZeneca India قسم البيانات والرؤى السريرية (CDI) لزيادة تعزيز وجودها العالمي وإدارة الجوانب المتعلقة بالبيانات في تجاربها السريرية.	أكتوبر 2021
أعلنت (Themis Medicare Ltd. Themis) عن الموافقة على عقارها المضاد للفيروسات VIRALEX من قبل المراقب العام للأدوية في الهند (DCGI).	مارس 2022
وقعت مختبرات الدكتور ريدي المحدودة اتفاقا مع MediCane Health للإعلان عن إطلاق منتجات القنب الطبي في ألمانيا.	أبريل 2022
دخلت مختبرات الدكتور ريدي في شراكة حصرية مع HK inno. N Corporation لتسويق جزيء Tegoprazan الجديد في الهند واختيار الأسواق الناشئة.	ماي 2022
تخطط شركة Sun Pharmaceutical Industries Limited من خلال إحدى الشركات التابعة المملوكة لها بالكامل لإطلاق Bempedoic Acid تحت الاسم التجاري Brillo في الهند لتقليل كوليسترول البروتين الدهني منخفض الكثافة (LDL).	ماي 2022
دخلت Cipla في شراكة مع مبادرة أدوية الأمراض المهملة (DNDi) للإعلان عن إطلاق علاج مضاد للفيروسات القهقرية 4 في 1 للأطفال المصابين بفيروس نقص المناعة البشرية في جنوب إفريقيا.	جوان 2022
وقعت لوبين اتفاقية للاستحواذ على علامتين تجاريتين للاستنشاق من شركة Sunovion Pharmaceuticals Inc.	أكتوبر 2022
أصبحت Glenmark أول شركة في الهند تطلق تركيبة الجرعة الثابتة + Teneligliptin Dapagliflozin.	أكتوبر 2022
أبرمت Sun Pharma و SPARC اتفاقية ترخيص لتسويق الفينوباريتال للحقن في الولايات المتحدة.	نوفمبر 2022

المصدر: من إعداد الباحثات بالاعتماد على:

IBEF-INDIA BRAND EQUITY FOUNDATION, Indian Pharmaceutical Industry, www.ibef.org.

لقد سمحت الحكومة الهندية بفتح الأبواب تماما أمام الاستثمارات الأجنبية المباشرة في مجالات الاستثمارات الجديدة في التصنيع الدوائي (Greenfield) وظلت الأعمال التجارية المحلية لشركات الأدوية الهندية من مواطن الجذب المهمة للشركات متعددة الجنسيات، من أجل الحصول على موطن قدم لها داخل الهند. اتخذت الحكومة المركزية الهندية العديد من المبادرات لتوفير الدعم المطلوب في صناعة الأدوية، والذي يتضمن تعديل سياسة الاستثمار الأجنبي المباشر القائمة في قطاع الأدوية، فوفقا لسياسة الاستثمار الأجنبي المباشر الموحدة في الهند 2020:

- يسمح بالاستثمار الأجنبي المباشر ("FDI") في قطاع الأدوية في المشاريع الجديدة بنسبة تصل إلى 100% دون موافقة وزارة الأدوية "DoP".
- في المشاريع القائمة، يتطلب الاستثمار الأجنبي المباشر الذي يتجاوز 74% من المستثمر الحصول على موافقة مسبقة من وزارة الأدوية "DoP" وفقا للشروط المنصوص عليها في سياسة الاستثمار الأجنبي المباشر.
- بشكل منفصل، يسمح بالاستثمار الأجنبي المباشر بنسبة تصل إلى 100% لتصنيع الأجهزة الطبية لكل من المشاريع الجديدة والبنية دون موافقة وزارة الأدوية "DoP".
- يمكن الحصول على موافقة الاستثمار الأجنبي المباشر من وزارة الأدوية "DoP" في غضون فترة تتراوح من عشرة إلى اثني عشر أسبوعا من تاريخ تقديم الطلب، اعتمادا على اكتمال المستندات المقدمة من المستثمر لدعم الطلب، وإلا فقد يختلف هذا الجدول الزمني.

خاتمة:

عرف السوق الصيدلاني العالمي تحولات عميقة، سمحت بإعادة توزيع الأدوار بعد مرحلة التركيز الكبير لهذه الصناعة في البلدان المتطورة، حيث عرفت الساحة العالمية صعودا ملفتا للأسواق الناشئة، تحولت معها وجهة الاستثمار للصناعة الصيدلانية كنتيجة لسقوط براءات الاختراع لعديد الأدوية، وخاصة تلك التي كانت تحقق رقم أعمال كبير للمخابر العالمية. هذه التحولات سمحت بنمو الأسواق في البلدان الناشئة، وباعتبار الهند أحد أهم البلدان الناشئة، فإنه يمكننا القول أن هناك طفرة هائلة في نمو قطاع الصناعة الصيدلانية الهندي، والتي عرفت نموا متسارعا في سوقها من حيث الإنتاج حجما وقيمة وتصديرا، حيث تعتبر أكبر مورد للمنتجات الصيدلانية حول العالم حتى أصبحت تعرف بصيدلية العالم.

وعلى أساس ما تقدم عرضه تظهر الأهمية الكبيرة للصناعة الصيدلانية، والتي عرفت تطورات كبيرة على المستويين المحلي والعالمي، ومن أهم النتائج المتوصل إليها ما يلي:

- سوق المواد الصيدلانية يختلف عن باقي الأسواق، حيث تسيطر عليه بعض المؤسسات الكبيرة والرائدة.
- تعتبر الأسواق الصيدلانية الناشئة من أبرز التغيرات الحاصلة في الصناعة الصيدلانية العالمية والتي نتج عنها ارتفاع كثافة المنافسة داخلها، وتضم هذه المجموعة عددا من الدول تعرف بأنها ناشئة لأنها استطاعت تحقيق مبيعات صيدلانية تفوق المليار دولار أمريكي خلال خمس سنوات، من بينها الصين، البرازيل، الهند، روسيا، المكسيك، والهند من أهم الأسواق الناشئة من المستوى الأول.

- ساهمت صناعة الأدوية الجينية في التقليل من تركز الصناعة الصيدلانية، وظهور أسواق ناشئة تنافس الشركات الكبيرة الرائدة.
- تملك الصناعة الصيدلانية في الهند إمكانات هائلة في الوقت الحاضر، وتستمر في التطور والتوسع بشكل مطرد.
- تتخذ الحكومة الهندية العديد من التدابير الفعالة لتحسين القطاع الصيدلاني عن طريق سن التشريعات، وتشجيع أصحاب المصلحة، لاجتذاب الاستثمارات المحلية والأجنبية في هذا القطاع.

Bibliographie

References in foreing language

- ahlawat and associates. (n.d.). Indian Pharmaceutical Sector: A Catalyst for invetment Opportunities. Retrieved 03 15, 2023, from LEXOLOGY: <https://www.lexology.com/library/detail.aspx?g=c84d3eb4-a010-4f8c-a9a9-e39510036bc4>
- DENIEUIL, P.-N. (2008). Magherb etsciences sociales, entre économie et société: de la problématique de l'émergence economique a la lecture des pratiques sociales. Paris: L'Harmattan.
- DIDIER, M. (2007). Les Nouveaux modèles de l'industrie du médicament. paris: presses universitaires de france.
- history of pharmaceutical industry in india . (n.d.). Retrieved 12 31, 2022, from The pharmapedia : <https://thepharmapedia.com/history-of-pharmaceutical-industry-in-india/pharmacy-notes/>
- Indian Pharmaceutical Industry. (n.d.). Retrieved 02 15, 2023, from IBEF-INDIA BRAND EQUITZFONDATION: <https://www.ibef.org/industry/pharmaceutical-india>
- Krauskopf, L. (2009, juillet 22). LES LABORATOIRES PHARMACEUTIQUES RÉSISTENT À LA CRISE. Consulté le 02 05, 2023, sur zonebourse: <https://www.zonebourse.com/actualite-bourse/Les-laboratoires-pharmaceutiques-resistent-a-la-crise--13215075/>
- KUMAR, k. (2013, May). Swot analysis Of Indian Pharmaceutical Industry. International Journal of Markrting, Financial Services and Management Research , 02 (05), p. 30.
- Mathlouthi, Y. (2008). l'émergence: cintenu du cincept et évolution des expériences, introduction. paris.
- Mbaloula, M. (2011). la problématique de l'émergence économique des pazsen vois de développement. Revue congolaise de gestion (14), p. 110.
- Workman, D. (n.d.). Drug and Medicine Exports by Country . Retrieved 02 22, 2023, from World,s top exports: <https://www.worldstopexports.com/drugs-medicine-exports-country/>
- الحاج مداح عرايبي. (2013). تنافسية الصناعات الصيدلانية في دول شمال افريقيا. الأكاديمية للدراسات الاجتماعية والانسانية (09)، صفحة 23.
- <https://ar.wikipedia.org/wiki> : تاريخ الاسترداد 01 27 2023، من ويكيبيديا الموسوعة الحرة :
بشير العلاق. (2007). أساسيات التسويق الدوائي. عمان، الأردن: دار الباروزي للنشر والتوزيع.
- جهاز بلهاشمي. (2019-2020). دور الحكومة المالية للمؤسسات في الدول الناشئة (أطروحة دكتوراة تخصص مالية ومحاسبة). 111. معسكر، كلية العلوم الاقتصادية ، التجارية وعلوم التسيير.
- حسينة يحياوي. (2018). البيوتكنولوجيا والصناعة الصيدلانية العربية: حالة الامارات العربية المتحدة، المغرب، والجزائر. البشائر الاقتصادية (03)، صفحة 140.
- خالد ليتيم. (2016-2017). آثار اتفاقية حقوق الملكية الفكرية المتصلة بالتجارة TRIPS على أسواق الصناعات الدوائية في الدول النامية - دراسة التجربة الهندية للاستفادة منها(أطروحة دكتوراة). الجزائر: كلية العلوم الاقتصادية، التجارية وعلوم التسيير - جامعة الجزائر.
- خالد محمد السواعي. (2006). التجارة والتنمية. الاردن: دار المناهج.

- خالدية بالعجين. (ديسمبر, 2018). التحارب التنموية للدول الصاعدة ودور الاقتصاد السياسي. مجلة الاقتصاد والسياسة ، 01 (01)، صفحة 07.
- دينا محمود. (بلا تاريخ). اشهر دول العالم في صناعة الأدوية. تاريخ الاسترداد 25 01, 2023، من المرسل-أفضل موقع عربي في جودة المحتوى ودقة المعلومات: <https://www.almrsal.com>
- سامية بلحول. (ديسمبر, 2015). أثر سقوط براءات الاختراع للأدوية الأصلية على توجهات السوق العالمي للدواء. المجلة الجزائرية للتنمية الاقتصادية (03)، صفحة 03.
- سامية زيطاري. (2004). ديناميكية أسواق الأوراق المالية في البلدان الناشئة: حالة اسواق الأوراق المالية العربية (أطروحة دكتوراة). الجزائر.
- سلمى قطاف. (2016). اتجاهات النمو في السوق الصيدلانية "دراسة مقارنة بين الصين والجزائر". مجلة العلوم الاقتصادية وعلوم التسيير (16)، صفحة 324.
- عادل بلجبل. (2019). ظاهرة النشوء الاقتصادي -دراسة في المفهوم والمركبات. الاقتصاد الصناعي (خزرتك) ، 09 (02)، صفحة 60.
- عبد الغاني بن علي، و أمينة موسلي. (2013). آثار الأزمة على الاقتصاديات الناشئة BRICS أهم الدروس المستفادة منها. الملتقى الدولي الثاني حول الأزمة الاقتصادية الراهنة وتأثيراتها على اقتصاديات شمال افريقيا (صفحة 06). جامعة تبسة.
- فاطمة لعلمي، احمد بوشناق، و عبد الحميد لخديمي. (2017). دور عقود التراخيص في دعم الصناعات الدوائية في الجزائر. ملتقى دولي حول الشراكة الصناعية لبناء القدرات التنافسية للمؤسسات في الدول النامية-الواقع والآفاق (صفحة 05). أدرار: جامعة أحمد دراية.
- ليلي بعوني. (جوان, 2021). الصناعة الصيدلانية في الجزائر. مجلة القسطاس للعلوم الادارية والاقتصادية والمالية ، 03 (01)، صفحة 79.